



فلسفه

**علوم تجريبية - لغات أجنبية
رياضيات - تسيير واقتصاد**

السؤال بين المشكلة والإشكالية

السؤال والمشكلة

- مفهوم المشكلة

«الأمر الصعب أو الملتبس»

المسألة التي تكون بحاجة إلى حل بإعتماد الطرق العلمية أو الاستدلالية.

- مفهوم الإشكالية

يقول «أندري للاند»: «هي على وجه الخصوص، سمة حكم أو قضية قد تكون صحيحة، لكن الذي يتحدث لا يؤكدها صراحة».

- هي جملة من المسائل التي يطرحها العالم أو الفيلسوف طرحاً مقبولاً.

- المسألة التي تثير نتائجها الشكوك، لأنه كلما توصل الإنسان إلى حلها قد تبدو هناك مساءلات نقديّة تقتضي طرح بدائل.

- التمييز بين المشكلة والإشكالية:

المشكلة العلمية تتضمن حلاً واحداً موضوعياً أما الإشكالية تتضمن حلولاً متعارضة ومتناقضة.

مثال: إشكالية المعرفة:

كيف يمكن الوصول إلى المعاوف الصحيحة؟

تساؤل «كانط»: ماذا يمكنني أن أعرف؟

الإشكالية أوسع من المشكلة: الحلول الفلسفية متعددة بعده المذاهب الفلسفية.

ارتباط الإشكالية بقضايا إنسانية عميقة.

إن الاختلاف الإصطلاحي النظري بين المشكلة والإشكالية لا يرفع وجود علاقة تكاملية وتضمنية بينهما.

- مفهوم السؤال

المفهوم اللغوي: الطلب والمطلب

المفهوم الفلسفى: المشكلة (*le problème*)، والإشكالية (*la problématique*)

أنواع الأسئلة

السؤال الفلسفى والسؤال العلمي

السؤال الفلسفى مجالاته: الوجود القيم والمعرفة، والميتافيزيقا لأنه يستهدف معرفة الاسباب الأولى للموجودات ويقول «ابن رشد»:

«إن فعل الفلسفة ليس إلا النظر في الموجودات من جهة دلالتها على الصانع».

ويرتكز على التأمل العقلي ولا يصل إلى نتائج قطعية نهائية، بل هو تعبير عن تصورات ذاتية مذهبية ويتعلق السؤال الفلسفى بها هو

معيارى: الأخلاق، المنطق، علم الجمال

أما السؤال العلمي مجاله عالم الطبيعة والمحسوسات ويستند إلى المنهج التجربى للوصول إلى القوانين وصياغة النظريات، ويرتبط

بالظواهر الجزئية، ويتعلق بها هو تقريري وجودي وثابت في الموضوع.

لكن الاختلاف بين السؤالين لا يرفع وجود تكامل بينهما، لأن تقدم الفلسفة يشترط العلم وهي تساهم في تطوير المبادئ والمناهج

والتائج العلمية بفضل الإبستيمولوجيا.

«الدراسة النقدية لمبادئ فروض ونتائج العلوم المختلفة، غاييتها تحديد الأساس المنطقي للعلوم، وتحديد قيمتها ومدى موضوعيتها».

«أندري للاند»: «المجم التقني والنقدى للفلسفة»



العنف والتسامح

مفهوم العنف

كل عمل أو فعل أو سلوك يستخدمه الإنسان للضغط على إرادة الغير بإستخدام القوة
ويتخد أشكالاً مختلفة.

تأثير العنف على الفرد والمجتمع

- يؤدي العنف بكل أشكاله إلى عدم تكيف الفرد مع العالم الخارجي.
- تهديم القيم الإنسانية «إيمانويل كانت» في كتابه «مشروع السلام الدائم» أن الحفاظ على المجتمع الدولي يتضمن بالضرورة ترسيخ وثبيت المعاني الأخلاقية، وفرض علاقة ضرورية بين المعايير الأخلاقية والممارسة السياسية.
- سلب الحقوق الطبيعية: كالحق في الحياة - الحق في التفكير، ويرى فلاسفة القانون الطبيعي إن وجود الحقوق الطبيعية كمكاسب إنسانية فطرية مشروعه تسبق كل إلزام تفرضه الشائع الدينية والعادات الاجتماعية.

أسبابه وعوامل وجوده

- أ- تأثير العوامل الاقتصادية والاجتماعية، وتغيب الدور الأسري خاصه في ظل طغيان التزعزع المادية وعدم الإكتراث بالشروط المعنوية أي ترجيح المنافع المادية عن القيم الروحية، وهذا ما يتجلى في واقع بعض المجتمعات الغربية.
- ب- عوامل سياسية: تسلط أنظمة الحكم الفردي المطلق التيوocratic، وغياب أنظمة ديمقراطية تحترم الحريات الجماعية التعددية الخنزية.
- واستقراء تاريخ المجتمعات أثبت أن الثورة الفرنسية 1789 التي استهدفت القضاء على الإقطاعية وتجسيد الإرادة العامة كما يعبر «جان حاك روسو» : هي نبد للعنف والقهر والإستبداد والطغيان لذلك اعتبر كتاب «روسو» في العقد الاجتماعي إنجيل الثورة الفرنسية.
- ج- وجود دوافع نفسية، وتحتمية إذ ترى نظرية التحليل النفسي بزعامة «سيغموند فرويد» أن تفسير السلوكيات بتأثير الدوافع اللاشعورية، فالجريمة مثلاً ليست اجتماعية ولا وراثية وإنما تعود إلى أسباب لا شعورية. عقدة «أوديب»، تفسير الانحرافات بأسباب نفسية محضة.

سلوك إنساني على الرغم من تعدد أساليبه وأشكاله بتنوع الثقافات والمعتقدات أي تعدد مدلولاته إلا أنها ليست متناقضة. من هذه المفاهيم: أن يقابل الإنسان الإساءة بالإحسان وأن يتغاضى عن كل ما يصدر من الطرف الآخر ويكون بين الأفراد والأسر والمجتمعات، ومهما يكن من أمر فإن التسامح قبول أساليب الآخرين قصد التعايش والتلازم والاستمرارية

التسامح

العولمة والتنوع الثقافي

مفهوم العولمة

ماذا يراد بالثقافة؟

المفهوم العلمي الانتropolجي: عرفها «ادوارد تايلور» في كتابه «الثقافة البدائية» : «الثقافة أو الحضارة بمعناها الأنثوغرافي الواسع هي ذلك الكل المركب الذي يشمل المعرفة، العقائد، الفن، الأخلاق، القانون، العرف وكل القدرات والعادات الأخرى التي يكتسبها الإنسان من حيث هو عضو في مجتمع»

المفهوم الفلسفى: هي كل ما صنعته يد الإنسان وعقله أو هي كل إنتاج مادي ومعنوي: **قيمة التنوع الثقافي**: يقول الرعيم الهندي «غاندي» : «أريد أن تهب داخل بيتي ثقافات كل الأمم وبأكبر درجة ممكنة من الحرية، ولكن لا أسمح لأي منها أن تقطع رجلي وتنقلعني من الأرض التي ولدت فيها».

التنوع الثقافي خاصية، لكن التفاعل الإيجابي بين الثقافات يستوجب التوفيق بين المقومات الذاتية ومستجدات العصر وما تتضمن الثقافات الأخرى.

العولمة الاقتصادية « إزالة الحدود الاقتصادية والعلمية والمعرفية بين الدول ليصبح العالم أشبه بسوق موحدة كبيرة يضم عدة أسواق ذات خصائص مواصفات تعكس خصوصية أقاليمها كما تعكس المتطلبات التي يفرضها التكامل الاقتصادي العالمي » وكإصطلاح سياسي فهي تعبر عن أيديولوجيا معاصرة أفرزتها ظروف تاريخية ويرى «ريمون آرون» : «إن الإيديولوجيا هي كل ما هو فكري وقد يكون مصدرها عرقياً أو دينياً أو لغرياً أو اقتصادياً ». ومما يذكر من تفسيرات مختلف لصطلاح العولمة فإن تأثيراتها تختلف باختلاف أبعادها.

التنوع الثقافي



علاقة اللغة بالتفكير

بـ العلاقة الإنتصالية الضرورية «الإتجاه الأحادي»
من المستحيل تماماً تصور وجود فكر بدون لغة ولا لغة بدون فكر.
وهما وجهان لعملة واحدة لإعتبارات

- استقراءات علم النفس الطفل أكدت بأنه يتعلم الكلام في الوقت الذي يتعلم فيه التفكير، ويقول العالم النفسي السلوكي «واطسن» : «إنا نتكلّم بفكّرنا ونفكّر بلغتنا»
«الألفاظ حصن المعانى»
ويقول الدكتور «زكي نجيب محمود» : «الفكر هو التركيب اللغظي أو الرمزي». «الإنسان يفكّر باللغة حتى ولو لم ينطقها»

أـ العلاقة الإنفصالية : الإتجاه الثاني بزعماء «هنري برغسون»
الفكر منفصل عن اللغة ومستقل عنها لإعتبارات:
- وجود فروق جوهريّة بينها: فإذا كانت اللغة محدودة وضيقه وفي حدود ما اصطلاح عليه وإنها عاجزة عن استيعاب محتويات الفكر، فإنه واسع وإنسانى
- إمكانية التفكير فيها تعجز عن قوله. «الألفاظ قبور المعانى»

الحرية والمسؤولية

مفهوم الحرية

يقول «أندري لالاند» : «هي تجاوز كل أكراه داخلي أو خارجي» ، **ـ 2 الجبر والإختيار القيد والحرية**

إنختلف الفلسفه المسلمين وغيرهم حول إشكالية الحرية وتراوح الجدل فيما بينهم بين الإثبات والتفني وكانت تصوراتهم المتعارضة والمتناقضه إجابات مذهبية عن إشكالية فلسفية مركزية مضمونها: هل الإنسان مسيّر في أفعاله أم مخير فيها؟ بمعنى: هل هو مقيّد أم حر في تصرفاته؟
ويعتبرها «أفلاطون» أنها مرتبطة بالخير، الحر من يفعل الخير.
«أرسسطو»: «الحرية مرتبطة بالإختيار الإرادى الذي يقترب بالفعل» .
ويرى «سارتر 1905-1980»: «أن الإنسان هو الحرية بمعنى أنها من صميم ماهية وحقيقة وجوده ولا معنى للوجود الإنساني إذا لم يتحقق متطلباته» ويقول : «الوجود يسبق الماهية» .
الوجود: الأشياء في عالم الواقع، الماهية: الصفات الجوهرية الثابتة للذات

- الجبرية (الجهمية) نسبة إلى «جهم بن صفوان» ترى أن الإنسان مسيّر في أفعاله ولا يمتلك القدرة والإستطاعة، فالأفعال مقدمة عليه منذ الأزل وحجتهم في ذلك: «اعتمادهم على آيات قرآنية ونصوص كقوله تعالى: «قل لن يصيّنا إلا ما كتب الله لنا»

- وترى المعتزلة بزعماء «واصل بن عطاء»: أن الإنسان صانع أفعاله بمhapus إرادته : «الإنسان يحس من نفسه ونوع الفعل فإذا أراد الحركة تحرك وإذا أراد السكون سكن». غياب الحرية يؤدي إلى بطلان التكليف ووجود الحرية دليل إثبات العدالة الإلهية.

ما تقدم نستنتج أن الحرية من القضايا الفلسفية التي تثير نتائجها الشكوك ومن المسائل الكلامية التي تناولها الفلسفه المسلمين بالإستناد إلى النصوص والآيات.

مفهوم المسؤولية

أهلية الفرد على أن يحاسب على أفعاله وما يترتب عنها من نتائج وهي أنواع:
أخلاقية، اجتماعية، قانونية، مدنية وجنائية تتضمن الهوية الشخصية: أن تسب الأفعال إلى فاعلها.

ـ 1ـ أنصار المسؤولية المطلقة التزعة العقلية الميتالية من روادها.

ـ **ـ 2ـ داخليّة:** أساسها الضمير سلطة معنوية داخلية باطنية تحاسب وترأب أفعالنا، وهو يمثل القوة العمليّة والوجданية التي تلزم الإنسان بفعل الخير.

ـ **ـ 3ـ خارجية:** أساسها المجتمع وهو على حد تعبير «إميل دوركايم» سلطة قهريّة إلزامية. «الضمير الجمعي».

ـ **ـ 4ـ الحرية:** التصرف الإرادى، المنفصل عن القيود والضغوطات الداخلية والخارجية.

ـ 5ـ علاقة الحرية بالمسؤولية: أثارت إشكالية الجزاء جدلاً بين فلاسفة القانون، فإذا كان بعضهم يعتقد بوضع أو إثبات مسؤولية الإنسان جنائياً على ما قام به من جرائم إرادية، فإن البعض الآخر يرفع هذه المسؤولية على أساس أن الجريمة ليست فعلاً إدارياً وإنما مرتبطة بمحضات ومتلخص هذه التصورات المتناقضة في:

الفكر بين المبدأ والواقع

1 المنطق علم قوانين التفكير السليم، يقول: «أبو نصر الفارابي» في كتابه: إحصاء العلوم: «... فصناعة المنطق تعطي بالجملة، القوانين التي بشأنها أن تَقُوم العقل، وتسدِّد الإنسان نحو طريق الصواب ونحو الحق». ويقول «عبد الرحمن بدوي» في كتابه: «المنطق الصوري»: «المنطق الشكلي الصوري هو البحث في المبادئ العامة للتفكير المُجرَّد، وفي القواعد الضرورية التي يسير عليها الفكر في بحثه».

د - مبدأ السبيبية

«لكل ظاهرة سبب، أو من الحال أن يحدث شيء من لا شيء»، النار علة الإحتراق، وتصوراته، حتى يضمن الترابط المنطقي، ويتجنب التناقض، وتمثل في: الإجتهد علة النجاح.

هـ - مبدأ الهوية

«أن الشيء هو نفسه». ويُعبر عن الجوهر وماهو ثابت

«غاية وجود الإنسان العبادة».

2 مبادئ العقل

هي المطلقات التي يرتكز عليها العقل في استدلالاته وأحكامه

أن يحدث شيء من لا شيء، النار علة الإحتراق، وتصوراته، حتى يضمن الترابط المنطقي، ويتجنب التناقض، وتمثل في:

أ - مبدأ الغائية

«لكل موجود غاية كأن نقول: لا يتغير، الإنسان هو الإنسان

ما تقدم نستنتج أن مبادئ العقل ضرورية لتنظيم المعرفة، وكلما إلتزم بها الإنسان كلما تجنب الوقوع في المغالطات والتناقضات يقول «الفارابي»: «....يُضطرُّ الإنسان الذي يلتَمِسُ الواقعَ على الحق واليقين في مطلوباته كلها إلى قوانين المنطق».

ب - مبدأ عدم التناقض : الموجود موجود والمعدوم معدوم، ويمتنع وجود الشيء وانعدامه في الوقت وفي الجهة ذاتها.

ج - مبدأ الثالث المرفوع : لا وجود حالة ثلاثة أو لا وسط بين التقىضين. فإذاً أن يكون التمييز حاضراً أو غائباً. ولا توجد حالة ثلاثة تتوسط الحضور والغياب.

3 مباحث المنطق

أ- الحدود التصورات إذا كان الحد هو الصيغة اللفظية التي تُعبر عن تصور، والتصور هو المعنى الكلي المُجرَّد والتضمن للصفات الجوهرية، فإن العلاقة بينها تضمنية ووظيفية. وهي أبسط أدوات التفكير.

ماذا تتضمن الحدود والتصورات؟

■ العلاقة بين المفهوم والمصدق مثال : قولنا: الفيلسوف هو من يفكر تفكيراً نسقياً، نقدياً فهذا ينطبق على كل الفلاسفة، الكندي، الفارابي، ابن سينا، أرسطو، أفلاطون، ديكارت، كانط (مصدقه واسع) وقولنا: الفلسفه المسلمين المتأثرون بالفلسفه اليونانية، بأنه ينطبق على البعض من ذكرها.

- العلاقة بين المفهوم والمصدق عكسية. فإذا قلل المفهوم اتسع المصدق، وإذا اتسع المفهوم ضاق المصدق.

الإنسان كائنٌ حيٌ عاقلٌ ضاحٍ يمشي على رجلين



■ الكلمات الخمس

هي ألفاظ منطقية تحدد الصفات الجوهرية والعرضية للمُعرَّف وتمثل في:

- **الجنس**: لفظ كلي جامع - **النوع**: صفة عرضية تنطبق ينطبق على أفراد يشتركون في الأندلسية: «النوع واقع تحت جوهرية تفصل بين نوع ونوع واحد: صفات جوهرية الكائن الحي **الجنس**»، الإنسان نوع من آخر، كاعتبار الإنسان الضحك، الكتابة.

- **الخاصية**: صفة عرضية تنطبق على نوع واحد كالشيء على رجلين، يشتهر بهما، كاعتبار الإنسان عاقل، مسؤول، أخلاقي.

- **ال侈ف**: لفظ كلي جامع - **ال侈ص**: صفة عرضية تنطبق على أكثر من نوع واحد كالشيء على رجلين، والتسلسل بالنسبة إلى الإنسان والحيوان.

■ التعريف المنطقي

يقول «أرسطو»: «**التعريف المنطقي هو العبارة الدالة على ماهية**

«**الشيء**»، ويقول «ابن سينا»: «**التعريف قول شارح**»

الحدود والتصورات هي أبسط أدوات ووحدات التفكير المنطقي ووسائل بناء الأحكام والقضايا.

بـ- القضايا والأحكام

القضية المنطقية: يقول الدكتور «زكي نجيب محمود» في كتابه: «المنطق الوضعي»: «**القضية هي وحدة التفكير أعني: الحد الأدنى من الكلام المفهوم ، وهي العبارة التي يجوز وصفها بالصدق والكذب**»

- الشرطية المنفصلة

- إما أن يكون التلميذ ناجحاً أو راسباً.
العلاقة بين المقدم وبالتالي انفصالية

- القضايا الشرطية المركبة:

الشرطية المتصلة
إذا طلع النهار وجد الضياء
المقدم
العلاقة بين المقدم وبالتالي إتصالية لزومية
تفيد التتابع في الأحداث.

أـ- القضايا العملية البسيطة وهي :

الكلية الموجبة: كل مبدع ذكي.
الكلية السالبة: لا مبدع ذكي.
الجزئية الموجبة: بعض التلاميذ مجتهدون.
الجزئية السالبة: ليس بعض التلاميذ مجتهداً.

أنواع القضايا

أنواع الأحكام

- الحكم التقييمي : ذاتي، متغير من شخص إلى آخر، ولا يتضمن صفة ثابتة وتصور واحد، لأن متطلبات الذات متغيرة بتغيير الأشخاص، ومدى توافق الموضوع واستجابته وانسجامه مع الذات كالحكم على أن هذا الكتاب مفيد يكون بحسب الحاجيات والمتطلبات.
- الحكم التقريري: موضوعي، وواحد وثابت وجودي. يعبر عن تصور ثابت ويرتبط بحقيقة متصلة بالموضوع كالحكم على وجود السبورة داخل القسم.

الأحكام المنطقية

تعريف الحكم

«أرسطو»: **«الربط بين تصوريين»** إسناد أمر إلى آخر إيجاباً أو سلباً ويعرفه «أندرني للاند»: **«قرار ذهني يثبت به العقل مضمون الإعتقاد ويقلبه إلى حقيقة»**

جـ- الاستدلالات المنطقية الاستدلال فعل ذهني مؤلف من أحكام متتابعة إذا وضعت لزم عنها بذاتها حكم آخر غيرها، ولا يكون صادقاً إلا إذا كانت مقدماته صادقة.

إنطباق الفكر مع الواقع

آليات الاستدلال

■ الاستدلال المباشر

هو حركة الفكر من قضية إلى أخرى لازمة عنها مباشرة ومن دون التوسط بقضية أخرى، وله صورتان:

- **النقل**: انتقال الفكر من قضية إلى أخرى يشتراكان في الموضوع والمحمول وتحتليان إما في الكم أو الكيف أو الكم والكيف معاً.

- **العكس**: انتقال الفكر من قضية إلى أخرى بتغيير الحدين بحيث يصبح الموضوع محمولاً، ويصبح المحمول موضوعاً، بمراعاة قاعدتين:

- الحفاظ على الكيف: الانتقال من الموجب إلى الموجب أو من السالب إلى السالب .

- قاعدة الاستغراب: لا يستغرق حد في القضية المعكوسة ما لم يكن مستغرقاً في القضية الأصلية.

2- الاستدلال غير المباشر

القياس: انتقال الفكر من مقدمتين للوصول إلى نتيجة لازمة عنها اضطراراً، ونسمي الأولى المقدمة الكبرى والثانية المقدمة الصغرى والنتيجة. ويكون صحيحاً بوجود قواعد أهمها:

- أن يتألف من ثلاثة حدود.

- أن يستغرق الحد الأوسط ولو مرة واحدة على الأقل.

- أن يختفي الحد الأوسط في النتيجة لأنه علة وجودها.

يقول أرسطو: "القياس هو الحد الأوسط".

الاستقراء: إستدلال علمي منطقي، يتم بانتقال الفكر من أحكام جزئية خاصة للوصول إلى حكم كلي عام وهو نوعان:

استقراء تام: يأخذ بكل الحالات والجزئيات: أنواع الجنس الواحد كالحكم الإستقرائي الذي ينص على أن كل المعادن تمتد بالحرارة بعد التجربة على كل أنواع جنس المعادن الحديد، الذهب، النحاس، الألミニوم، الزنك،.....إلخ.
استقراء ناقص: يأخذ بعض الجزئيات، لذلك اعتبره البعض بأنه غير يقيني.

وعلى هذا الأساس فإن الاستقراء كما يقول «أرسطو» **«إقامة قضية بالإتجاه إلى الأمثلة الجزئية التي يمكن فيها صدق تلك القضية العامة والبرهنة على قضية ما صادقة كلها بإثبات أنها صادقة في كل حالة جزئية إثباتاً تجريبياً»**.

ومن الناحية التاريخية العلمية، يمكن القول بأن من الذي طبقوا النهج الإستقرائي في مجال الظواهر التجريبية نج العالم الكيميائي «جابر بن حيان» و «الحسن بن الهيثم» مجال البصريات إذ يقول: **«الغاية في ذلك ليس إثباتاً الموى، وإنما الوقوف على الحقائق كما هي موجودة»**.

خطوات المنهج التجريبي

- **وضع الفروض**: الفرضية مؤقت لظاهره موضوع البحث وهي تقوم وترتکز على شرط «جابر بن حیان»، أهمها:
- يجب أن تكون قابلة للتحقيق وعلى العالم أن يفترض ما هو ممكن لا ما هو مستحيل.
 - يجب أن تكون مرتبطة بواقع الظاهره
- **كل معرفة في نظر الروح العلمية تعد إجابة عن سؤال، فإذا لم يكن هناك سؤال فلا مجال للحديث عن معرفة علمية»**

- **القانون**: النتيجة النهائية التي يتوصل إليها العالم التجريبي وتصاغ صياغة رياضية.
- ويقول «أوغست كونت»: «القانون هو العلاقات الثابتة التي تحكم الظواهر». ويقول «غاستون باشلار»: «العلم هو مجموعة حجج وتجارب وقواعد وقوانين». **من كان مجرّباً كان عالماً حقاً.**

ما تقدم نستنتج أن خطوات المنهج التجريبي جوهرية وضرورية لاستخلاص الحقيقة العلمية. وأنه لا يستطيع الباحث العلمي في مجال الظواهر التجريبية أن يستقرىء الأحكام العلمية إلا إذا تقيد بخطوات المنهج التجريبي.

فالإستقراء العلمي حركة إستدلالية برهانية تستهدف تجنب الوقوع في التناقضات والمغالط، وبلوغ اليقين العلمي.

في الرياضيات والمطلقيه

الرياضيات

- علم عقلي تجريدي موضوعه: المقادير الكمية المجردة والشخصية.
- **الكم المنفصل: الأعداد - الكم المتصل: الأشكال الهندسية: المربع، الدائرة، المستطيل ...**

- التعريفات الرياضية**: مفاهيم تضبط المعاني الرياضية كتعريف المستقيم بأنه: مجموعة غير منتهية من النقاط تكون على إستقامة واحدة.
- المسلمات (المصادرات)**: قضايا خاصة وهي منطلقات البرهنة كمسلممة إقليليس التي تنص على أن: «المستقيمان المتوازيان لا يتقاطعان».
- البديهيات** : قضايا عامة واضحة بذاتها، ثُبْرَهُنْ بِهَا وَلَا نُثْرَهُنْ عَلَيْهَا مُثْلٍ: الكل أكبر من الجزء.

مبادئ الرياضيات

أصل الرياضيات

التجريبيون (الخبرة الحسية)، من أهمهم: «جون لوك»، «دافيد هيوم» و دليلهم في ذلك: غياب الإنطباعات الحسية يؤدي إلى غياب المعرفة. فالمفاهيم الرياضية مستمدّة من العالم الخارجي الواقعي. وأن الحقيقة توجد في الأعيان لا في الأذهان.

العقليون من المتصرين: «أفلاطون»، «ديكارت» و «إيهانويل كانط». المعاني الرياضية من إعداد وأشكال هندسية كالمربع والمستطيل أفكار فطرية تتصرف بالمعقولية. فالعقل قوة فطرية وهو أعدل قسمة بين البشر.

ومن الممكن أن تستمد المفاهيم الرياضية وجودها من العقل والتجربة، إذ يقول: «جان بياجي»: «إن التجربة ضرورية للتجرید».

مناهج الإستدلال الرياضي: يقول «روني ديكارت DESCARTES»: «المنهج هو مجموعة من القواعد، والتي إذا مارعاها الإنسان كان في مأمن من أن يحسب الخطأ صواباً» ويراد بالمنهج الرياضي، الطرق أو الأساليب التي يتقيّد بها العالم الرياضي في استنتاجاته: استخراج النتائج من المقدمات، ويتمثل في:

- **البيان التحليلي**: مثال حل المعادلة بالإعتماد على البديهية القائلة: طرح كمية ثابتة من متساوين لن يغير في تساويهما.
- **المنهج التجريبي**: يقوم على التأكيد بين القضايا، والمقصود من اليقين الرياضي: دقة ومنطقية ما يتوصل إليه العالم الرياضي، مع إمكانية وجود قيم تقريرية.
- الرياضيات علم عقلي، ويتصف بالخصوصية وهذا ما جعل الكثير يعتقد أن قيمة الرياضيات في موضوعها، ومنهجها وفي استخدام العلوم لها.
- يقول «هنري برغسون»: «العلم الحديث ابن الرياضيات»

في العلوم البيولوجية والعلوم التجريبية

العوائق التي تعيق الابتكار في البيئات الوجهية

البيولوجيا: علم وظائف الأعضاء أو «علم دراسة الطواهر الحيوانية منها والنباتية للكشف عن القوانين التي تسرى هذه الطواهر على مقتضها». معجم الفلسفة الدكتور «أحمد يعقوب».

العائق الإستدلوجية: الصعوبات أو العراقيل المنهجية التي تواجه العلماء البيولوجيون في دراستهم وتمثل في: طبيعة المادة الحية وهذا ما تعتقد «النزعة الحيوية» أي أن للحياة الحية وجود قيود قانونية كمعارضة القوانين بعضها لزرع الأعضاء والإستئناف عدم تقبل الكثير لفكرة التشريح. خصائص متميزة الحيوية، النشاط، التعقيد والتدخل، مما يصعب التجريب عليها وبالتالي تأخر تطور الأبحاث العلمية، ومع هذا يعتقد واستقراء تاريخ العلم ثبت إمكانية إقتحام هذه العوائق، بفضل الدراسات التي قام بها «كلورد برناهار» و «باستور»، وهذا ما حقق نتائج باهرة لا تقل قيمة عن ما توصلت إليه الظاهرة الحية إلى نفس الشروط المطبقة في علوم المادة الجامدة. إذ يقول: «أن هذا سبب على المادة الحية مثلما يُسرى على المادة الجامدة».

في علوم الإنسان والعلوم المعاصرة

مفهوم العلوم الإنسانية

اهتمام العلوم الإنسانية بالإنسان من حيث هو كائن ينخرط تأثيرات معينة، وتدرس جهود الإنسان في صيروتها راسمة لها حدودها الزمانية والمكانية، بمعنى: أن العلوم الإنسانية تهتم بالأبعاد النفسية، الاجتماعية والتاريخية.

اقسام العلوم الانسانية

أ- علم النفس:

أقسام العلوم الإنسانية

جـ علم الاجتماع : يتم بدراسة علاقة الفرد بالمجتمع أو الإنسان ككائن اجتماعي ويبحث فعاليته من حيث أنها تحمل طابعاً غير فردي ومحض بالظواهر الاجتماعية من أشهر علماء الاجتماع: «ابن خلدون» «أوغست كونت» و «ماكس فيبر».

بـ التاريخ : يقول «هيجل Hegel» في كتابه: «العقل في التاريخ»: «موضوع علم التاريخ هو الحياة البشرية في إمتدادها الزمني على الأرض»، ويرى البعض بأن موضوعه ماضي الإنسان كجملة حوادث فردة بتعاقب في الزمان ملتمساً أحياناً، الكشف عن منطق هذا التعاقب ومعرفة صيرورته، ومتخصصات متعددة كعلم النفس الطفل - ويقول «نشه»: «أن التاريخ صيرورة» التربوي الاجتماعي - العيادي.

أـ علم النفس : يتم بمعرفة السلوك بمظاهره: الداخلي والخارجي، الانفعالات، الدوافع، الوظائف النفسية ...، وهو يتضمن تفرعات متخصصة متعددة كعلم النفس الطفل -

- العوائق الإبستمولوجية في العلوم الإنسانية: هي العوائق المنهجية التي تحد العالم الإنساني من إخضاع الظواهر الإنسانية إلى مقاييس التجربة العلمية أو إلى خطوات المنهج التجريبي المطبقة في العلوم التجريبية.

طبيعة الظاهرة الإنسانية :

- معتبرة غير قابلة للملاحظة الحسية العلمية.
- ذاتية متصلة ومتلازمة ومرتبطة بالإنسان: باحث وموضوع للبحث فالمؤرخ إنسان يعيش قضايا مجتمعه وانشغالاته عصره، ولا يمكنه أن ينفصل عنها. كما ينفصل عالم الطبيعة عن الموضوعات التي يدرسها، ويرى «محمد عابد الجابري» أن الموضوعية التي تعنى: التفسير العقلي والواقعي للظواهر «**لَا تتوفر في الظاهرة الإنسانية لأن ملاحظات وأحكام الدارس تتأثر بانتهاه وثقافته، ومزاجه وتصوراته الخاصة**». .

قيمة العلوم الإنسانية

- المعارضون: استحالة تجسيد الموضوعية واقحام الاجتهادات الشخصية وانعدام الدقة واليقين، على الرغم من تعدد مناهجها
- المؤيدون: الإعتراف بقيمة العلوم الإنسانية وقدرتها على فهم ويفسر ما يقوم به الإنسان، وما يتفاعل معه، وما يتجزء وهذا ما حققه مدارس علم النفس السلوكية- التحليل النفسي
- تفسير الطواهر الاجتماعية، وإعطاء حلول يحد الوقوف على الظروف.
- ويدى «ابن خلدون» أن ما يستهدفه فن التاريخ الإطلاع على أحوال الماضيين، وسيرهم، وأخذ العبر.

الحياة بين التناقض والتجاذب

الشعور بالآتا والشعور بالغير

3- **الذات**: لغة ذات الشيء: نفسه وعینه، أما في المعنى الفلسفى الجوهر القائم الثابت الذى لا يتبدل على الرغم مما يلحقه من الأعراض الصحة والمرض، الفرح والحزن، الإرتياح والقلق

4- **الغير**: لغة المخالف ، فلسفيا: اللا أنا وهو ما هو موجود خارج الذات المدركة وهناك من ينكر لقيمة وجوده إذ يقول «جان بول سارتر»: **«لا يوجد غيري فإنما الذي أصنع الخير وآخر الشر»**.
الغير يتخذ معنى الآخر والأخر كما يرى «سارتر جحيم»

- الشعور**: حدس الذات لذاتها وأحوالها النفسية المتغيرة.
- الآتا**: لغة ضمير المتكلم، وأما في اصطلاح «ابن سينا» من خلال كتابه : «رسالة في معرفة النفس الناطقة وأحوالها »: الجوهر الثابت والكيان الماوري الميتافيزيقي الذى لا يتغير **«ما وراء البدن»**.
- ماهية ثابتة وقارنة خلف ووراء كل الأعراض والمتغيرات

علاقة الوعي بالذات

الانفصال بين الشعور والغير، ويعتبر أن وعي الناس هو الذى يحدد وجودهم المادى والفكر يصنع التاريخ، وهذا ما يشير إلى وجود علاقة التناقض بين العبد والسيد.

جدلية العبد والسيد الصراع بين الوعي الذى تتصف به وما يوجد في العالم الخارجى من أجل التجسيد والتعبير عن ذاتنا.

وتروى المدرسة السلوكية بزعامة الأمريكى «واطسن» أن فهم السلوك لا يكون إلا باللاحظة المباشرة لردود الأفعال، وما يتربى عنها فإذا كان الغير هو الطرف المقابل فإن الحكم على السلوك يكون من خلال ملاحظة ردود الأفعال. أو المنهج السلوكي.

«روني ديكارت 1596-1650» مبدأ الكوجيتو، **«أنا أفكرا إذن أنا موجود»**، كل ما يوجد بداخلينا نشعر به ونعيه.

- الفكر أساس التأكيد على إنسانية الإنسان ووجوده، ولكن ما مدى تأثير الشعور الخالص على تجسيد ما يستهدفه الوجود الإنساني في ظل تعدد متطلبات الذات؟ العملية الإستبطانية التأملى لا ترقى إلى مستوى الفهم الصحيح للسلوك الإنساني والغايات التي يستهدفها والبعض شكك في أهميتها دورها **«إن الذات التي تريد أن تتأمل ذاتها كمثل العين التي تريد أن ترى نفسها»**.

- النظرية الفينوميولوجية (الظواهرية) بزعامة «إدموند هوسرب» ترى وجود تطابق بين الذات والموضوع ويقول «هوسرب» في كتابه «تأملات ديكارتية»: **«كل شعور هو شعور بموضوع أو بشيء ما حتى لا يقى هناك فاصل بين الذات والموضوع»**. لا وجود لشعور خالص.

ويرى «فريديريك هيجل Hegel» مؤسس المنطق الجدلية «الدialetic الهيجلي» القائم على مبدأ صراع الأضداد، التناقض وأنه ليس هناك ما يبرر

في اللغة والتفكير

مفهوم اللغة

التفكير: يعرف عموما بأنه الشاطط الذهنى و يعتبره «ديكارت»: **«جوهر الوجود الإنساني»**، **«أنا أفكرا إذن أنا موجود»** مبدأ الكوجيتو. وجاء في معجم الفلسفة للدكتور «محمود يعقوبى»: **«جملة التصورات والمدركات العقلية»**

هي كل ما يعبر به قوم عن أعراضهم، **«الجرجاني»** التعريفات **هي كل من الإشارات يمكن أن تكون وسيلة للإتصال** **أندري لالاند**: **«المعجم التقنى والنقدى للفلسفة»**.

أشكال اللغة ووظائفها

إن اللغة وظائف متعددة :

- تستهدف التكيف والقدرة على اكتساب أنماط جديدة من التصرف
- التواصل مع الذات، ومع العالم الخارجى: المجتمع والإنسانية
- اللغة مظهر ثقافى يجسد شخصية الأمة، ويتحقق الإرتباطات بين أفراد الأمة الواحدة، والأمم من دون التعصب للغة ما.
- التعبير عن الحاجيات ومواكبة المستجدات يقتضيان إبداع وتطوير القنوات والأدوات اللغوية.

الصيغة اللفظية : الحدود المنطقية ويعتبرها آرسسطو أبسط أدوات ووحدات التفكير المنطقي وتحمل الألفاظ دلالات كما يرى «ابن سينا» في كتابه الإشارات والتنبيهات:

- دلالة المطابقة - دلالة التضمين - دلالة الإلتزام
الإشارات الحركات والأصوات : (بكاء الطفل)

الرموز : الفن التشكيلي - المنطق - العلوم (اللغة العلمية)
الإنفعال : حالات وجданية يعبر عنها بوسائل لغوية